طول والسطح عرض فقد وجد الطول بلا خط والعرض بلا سطح ولا يوجد خط بلا طول
ولا سطح بلا عرض انه ملخصا فرعات الاول المكان قد يكون سطحا واحدا كالطير في
الهوي او اكثر كالحجر الموضوع علي الارض فان مكانه ارض الثاني قد تتحرك السطوح كلها
كالسمك في الما الجاري ولما كانت حركة السطح الذي هو المكان بالعرض لا بالذات لم يلزم ان
ان يكون للمكان مكان اخر وقد يتحرك بعضها كالحجر الموضوع في الما الجاري على الارض
وقد لا تتحرك اصلا كما في المواقف **متى حصول للجسم خص بالازمان** جمع زمن
كسبب واسباب وينقسم كالاين الي حقيقي وهو كون الشيء في زمان لا يفضل
عليه ككون الكسوف في ساعة معينة وكالصوم لليوم وغير حقيقي وهو بخلافه
كالاسبوع والشهر والسنة لما وقع في بعض اجزائها الا ان الحقيقي منه المتي يجوز فيه
الاشتراك بان تتصف اشيا كثيرة بالكون في زمان معين بخلاف الاين في المكان الحقيقي
والزمن لغة مدة قابلة للقسمة ولهذا يطلق علي الوقت القليل والكثير قاله في
المصباح واختلفوا في حقيقته اصطلاحا علي خمسة اقوال فقيل انه جوهر مجرد عن
المادة لا يقبل العدم لذاته وقيل الفلك الاعظم وقيل حركته وقيل مقدار حركته ومذهب
الاشاعرة انه متجدد معلوم يقدر به متجدد موهوم ازالة لابهامه وقد ينعاكس
بحسب ما هو متصور فاذا قيل مثلا متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس اذا كان
المخاطب مستحضرا للطلوع واذا قيل متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد لمن كان مستحضرا
لمجيء زيد كما في المواقف **ونسبة تكررت اضافة** يعني مقولة الاضافة هي النسبة
المتكررة اي النسبة التي لا تعقل الا بالقياس الي نسبة اخرى معقولة ايضا بالقياس
الي الاولي قال بعض شيوخنا وهذا دور معي لا سبقي فلا اشكال او تخرج بتكرر
النسبة بالمعني المذكور سائر الاعراض النسبية وتعقل النسبتين معا ما كان تعقله
مستلزما ومستعقبا لتعقل شيء اخر كالملزومات البينة اللوازم علي ان هذا لا يرد الا
اذا كان تعقل اللوازم ايضا مستلزما لتعقل الملزومات **نحو ابوة** فانها نسبة تعقل
بالقياس الي البنوة وهي نسبة تعقل بالنسبة الي الابوة فالاضافة اخص من مطلق
النسبة لانها يكفي فيها نسبة من جانب كما اذا نسبنا المكان الي ذات المتمكن فانه يحصل له
هيئة هي الاين فان نسبناه الي المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل منهما

معنافا

معنا فالان لفظ المكان قد تضمن نسبة معقولة بالقياس الي نسبة اخرى هي
كون الشيء ذا مكان اي متمكن فيه فالمكانية والمتمكنية من مقولة الاضافة وحصول
الشيء في المكان نسبة تعقل بين ذات الشيء والمكان لا نسبة معقولة بالقياس الي نسبة
اخرى فليس من هذه المقولة وبهذا يمكنك الفرق بين النسبة الاضافة والمضاف
فاعقله وتحققه قاله في المواقف وشرحه واعلم ان الاضافة قد يراد بها الامر النسبي
العارض كالابوة ويسمي هذا مضافا حقيقيا وقد يراد بها الامر الذي
عرضت له الاضافة كذات الاب وقد يراد بها مجموع الامرين اعني المجموع الحاصل
من الامر الذي عرضت له الاضافة ومن الاضافة العارضة له ويسمي ذلك مضافا
مشهوريا قاله في شرح المقاصد وما وقع في المواقف من ان نفس المعروض ايضا يسمي
مضافا مشهوريا بخلاف المشهور نعم قد يطلق عليه لفظ المضاف بمعني انه شيء له
الاضافة علي ما هو قانون اللغة ولذا كان اسم احد المتضايفين يدل
بالتضمن علي ماله من الاضافة الي شيء اخر فذلك الشيء الاخر ان اخذ
بحسب الذات فلا تحصل مقولة الاضافة وان اخذ من حيث انه مضاف الي الشيء
الاول حصلت الاضافة مثاله المكان فانه يدل بالتضمن علي الاضافة للمتمكن
فان اعتبر اضافته الي ذات المتمكن كان من مقولة الاين وان
اعتبر اضافته للمتمكن من حيث انه ذو المكان كان من مقولة الاضافة كما
مر وهذا هنا بحث حسن فاحفظه واعلم ان النسبة التي هي المضاف
الحقيقي قد تكون متخالفة في الجانبين كالابوة والبنوة وكالحيوان الجنس فان
الجنس مثلا نسبة لا تعقل الا باخرى وهي النوع وقد تكون متوافقة فيهما
نحو اخا بكسر الهمزة مع القصر للوزن واصله ممد ودممدود
اخية بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا علي البدل
فيقال واخية كما قيل اسية واسية حكاه ابن السكيت وهي لغة
اليمن ذكره في المصباح وبه يرد قول المختار انها من كلام العامة
وتعرض الاضافة لجميع المقولات فالجوهر كالاب والكم المتصل
في العظيم فانه اضافة عارضة للمقدار والمقدار كم متصل

Copyright © King Saud University